

"اليمامة للحديد" بين التحديات والفرص.. أداء متباين وآفاق واعدة

أظهر الأداء المالي لشركة اليمامة للصناعات الحديدية، التي تعمل في تصنيع المنتجات المعدنية لخدمة قطاع الإنشاءات والكهرباء والاتصالات، تبايناً حاداً، حيث تراجعت أرباح التسعة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2025 بسبب تراجع قطاع الطاقة المتجددة والمنافسة في الإنشاءات، في حين حقق الربع الثالث نمواً كبيراً بفضل زخم قطاع الكهرباء وتحسن الكفاءة. ومن المتوقع أن يشهد الربع الرابع تحولاً إيجابياً قوياً مدفوعاً ببدء الأثر المالي لعقد توريد أبراج حديدية وبدء التشغيل التجاري لمصنع طاقة الرياح الجديد.

41.9 مليون ريال أرباح التسعة أشهر

حققت "اليمامة للحديد" أرباحاً بقيمة 41.91 مليون ريال في التسعة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2025، متراجعة بنحو 37% بالمقارنة بنهاية نفس الفترة من العام السابق، علماً بأن أرباح التسعة أشهر الأولى من العام الحالي تضمنت رد مخصص زكاة لسنوات انتفى الغرض منه بقيمة 7.27 مليون ريال.

أرجعت الشركة انخفاض الأرباح إلى تراجع الإيرادات بنسبة 5.1% إلى 1,474.62 مليون ريال، وذلك نتيجة انخفاض كمية وقيمة المبيعات في قطاع الطاقة المتجددة بنسبة 18.6% و43.7% على التوالي. هذا بالإضافة إلى انخفاض سعر بيع المنتجات خلال فترات المقارنة بنسبة 7.6% في قطاع الإنشاءات، نتيجة المنافسة الشديدة وانخفاض الطلب على المنتجات، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة المبيعات في هذا القطاع بنسبة 2.8%.

أبرز تطورات التسعة أشهر في قائمة الدخل

(جميع المبالغ بالمليون ريال)

الفترة / البيان	التسعة أشهر 2025	التسعة أشهر 2024	التغير %
الإيرادات	1,474.62	1,553.34	-5.1
مجمّل الربح	148.92	188.88	-21.2
صافي الربح	41.91	66.54	-37.0

قفزة في أرباح الربع الثالث بنسبة 138.5%

على صعيد النتائج الفصلية، ارتفعت أرباح الشركة بنسبة كبيرة بلغت 138.5% في الربع الثالث المنتهي في 30 يونيو 2025، لتصل إلى 15.37 مليون ريال مقابل 6.45 مليون ريال أرباح نفس الفترة من العام السابق. جاءت هذه الزيادة في الأرباح نتيجة ارتفاع الإيرادات خلال فترات المقارنة بنسبة 12.2% لتصل إلى 477.45 مليون ريال، وذلك بسبب ارتفاع كمية وقيمة المبيعات في قطاع الكهرباء بنسبة 47.7% و55% على التوالي. هذا بالإضافة إلى انخفاض تكلفة المبيعات في قطاعي الكهرباء والطاقة المتجددة بنحو 8% و4.6% على التوالي، وانخفاض مصاريف التمويل بنسبة 10.6%.

يشار إلى أن الشركة كانت قد أعلنت عن اكتمال أعمال البناء والتشغيل التجريبي لمصنع شركة اليمامة لأنظمة طاقة الرياح في مدينة ينبع الصناعية، حيث بدأ التشغيل التجاري بالفعل في بداية أغسطس الماضي، ما يعني انعكاس أثره المالي على نتائج الشركة في الربع الثالث من العام الحالي، والمنتهي في 30 يونيو 2025.

أبرز تطورات قائمة الدخل في آخر خمس أرباع مالية

(جميع المبالغ بالمليون ريال)

الفترة / البيان	الإيرادات	مجمّل الربح	صافي الربح
ربع ثالث 2024	425.68	47.56	6.45
ربع رابع 2024	403.25	35.02	4.26
ربع أول 2024	484.44	39.15	4.59
ربع ثاني 2025	512.72	52.58	21.95
ربع ثالث 2025	477.45	57.19	15.37

الأداء المتوقع للربع الرابع

من المتوقع أن يشهد الربع الرابع أداءً مالياً قوياً للشركة، وقد يتجاوز نتائج الربع الثالث، نظراً لتوفر عوامل إيجابية محددة يأتي على رأسها عقد أبراج الحديد الذي قامت الشركة بتوقيعه مع الشركة التضامنية للإعمار والتجارة بقيمة 167.6 مليون ريال، مما سيُعزز الإيرادات وهوامش الربح بشكل كبير. متوقع أيضاً أن يمتد أثر استفادة الشركة من التشغيل التجاري لمصنع ينبع لأنظمة طاقة الرياح بالمساهمة في الإيرادات والربحية بشكل ملموس. هذا بالإضافة إلى أن قطاع الكهرباء متوقع له أن يشهد نمواً قوياً وزخم متواصل بفضل المشاريع التنموية المستمرة في المملكة.

رؤية 2030 تُعد من أبرز العوامل المؤثرة أداء الشركة ونتائجها المالية في الربع الرابع، فاستمرار المشاريع الكبرى مثل نيوم، البحر الأحمر، والقدية، تمثل محركاً رئيسياً للطلب على المنتجات الحديدية الإنشائية والكهربائية. كما أن أي إنفاق حكومي على البنية التحتية والكهرباء سيدعم أداء "اليمامة للحديد" بشكل مباشر.

عالمياً، تُعد تقلبات أسعار خام الحديد العالمية مؤثراً مباشراً على تكلفة المبيعات وهوامش أرباح الشركات العاملة في القطاع، خاصة في ظل الاعتماد على الاستيراد. كما أن استمرار الضغوط التضخمية قد تؤدي إلى رفع تكاليف الشحن وأسعار المواد الخام.

4 استراتيجيات تحسن من الأداء

في ظل هذه المؤثرات الداخلية والخارجية، يمكن للشركة الاستفادة من هذه المتغيرات وتحسين أدائها الكلي، على صعيد النشاط والنتائج، وذلك من خلال تبني مجموعة من الإجراءات الاستراتيجية كالتالي:

- تنويع الأسواق وخطوط الإنتاج لتقليل المخاطر:** يشمل ذلك عمليات التوسع الجغرافي واستكشاف أسواق تصدير جديدة خارج السوق المحلي لتقليل تأثير المنافسة المحلية وانخفاض الطلب في قطاع الإنشاءات.
- تحسين كفاءة التكاليف وسلسلة الإمداد:** من خلال إدارة تكلفة المدخلات، وذلك بتطبيق استراتيجيات تحوط ضد تقلبات أسعار الحديد الخام والطاقة، خاصة في ظل ارتفاع تكلفة المبيعات بالقطاع.

3. **إعادة هيكلة استراتيجية قطاع الطاقة المتجددة:** إبرام عقود طويلة الأجل تسعى الشركة من خلالها إلى تأمين عقود توريد طويلة الأجل مع المشاريع الحكومية الكبرى للطاقة المتجددة في المملكة، لضمان استقرار الطلب والقيمة.

4. **الاستفادة القصوى من مصنع طاقة الرياح الجديد:** تفعيل خطط تسويق قوية للمنتجات الجديدة من مصنع ينبع لأنظمة طاقة الرياح، الذي بدأ تشغيله التجاري في أغسطس الماضي، لضمان ترجمة هذا الاستثمار فوراً إلى إيرادات وأرباح ذات مغزى اعتباراً من الربع الرابع.

